# إتفاق المباني وافتراق المعاني

( وأرسله مستيقن الظن أنه ... مخالط ما بين الشراسيف جائف ) - طويل - قطرب أي مستيقن العلم إذ الشك لا يستيقن .

ومثالها للشك قوله تعالى في الكفار ( وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ) ( وظننتم ظن السوء ) وقال ( إنه ظن أن لن يحور ) أي يرجع إلى ربه و ( إن يتبعون إلا الظن ) و ( إن الظن لا يغني من الحق شيئا ) و ( وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من ا ) .

واستعملت بمعنى العلم لأن الظن تغليب القلب على أحد حائزي ظاهر التجوز فكلما قويت الدلائل والأمارات في الشيء المظنون لحق بالعلم وإن ضعفت لحق بالظن ولذا قال أوس بن حجر .

( الألمعي الذي يظن لك الرأي ... كأن قدر أى وقد سمعا ) - منسرح - .

فألحقه بحاسة البصر والسمع لحدسه المصيب .

ومن الشك قوله أيضا ( إن نظن إلا ظنا ) تقديره إن نحن إلا نظن ظنا ومثله لقيس بن مقلد اليربوعي .

( فخالف فلا وا تهبط تلعة ... من الأرض إلا أنت للذل عارف ) - طويل